قسطا بن لوقا
وجهوده في التراث العلمي

م. د. صادق شاكر محمود
كلية الدراسات الإنسانية الجامعة

المقدمة:

كان حريا ان أتناول من درج الموضوعات المتاحة للبحث في العلوم الصرفة، شخصية أكثر شهرة وأوفر إسهامات في العلوم على مجالاتها في عصر الازدهار المعرفي ، مثلا: حنين بن إسحاق، او واحدا من الأسر ذات الصيت: آل بختيشيوع، أو آل ثابت بن قرة؛ لاتساع مادتها على وفرة مصادرها. غير أني ارتأيت أن أجلو شخصية قسطا بن لوقا الأقل شهرة بسبب شحة المادة التي كتبت عنه، على نحو لا يتناسب مع حجم إسهاماته ليس في النقل والتأليف في مواضيع عدة فحسب بل في الطريقة التي انتهجها وقد امتدحها العلماء، حتى أنهم قدموه على حنين بن إسحاق وغيره. وكان هذا كله مدعاة لاختيار قسطا بن لوقا موضوعا للبحث.

و لئن كان قسطا لم يلق حظا وافرا في دراسات الأولين والمتأخرين من أهل المعرفة مثلما نال حنين بن إسحاق او واحدا من آل بختيشيوع او ثابت بن قرة، على نحو يشكل فيه صعوبات تواجه الباحث من ندرة المصادر وقلة الزاد الذي وصلنا من لدن قسطا، فإن دراسته تبقى حافلة بالإمتاع والظفر في مواجهة النادر والممتنع وتجلو حزنه.

اقتضت طبيعة البحث ان ينقسم الى ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول البيئة الثقافية التي اكتنفت عصر قسطا بن لوقا المتمثل بالقرن الثالث الهجري، وتشكل هذه الحقبة دورا مهما وزاهرا في تطور الحياة الثقافية على أنماطها، وعلى الأخص الترجمة، وهي الصنعة التي جودها قسطا بن لوقا و فيها اشتهر. أما المبحث الثاني فقد تناول حياته الثقافية من ترحاله في طلب العلم واجتهاده في التأليف والترجمة، وبسط نتاجه في هذين المضمارين. وأما المبحث الثالث فقد تعرف الى طبيعة المادة التي قدمها قسطا بن لوقا ومنهجه فيها، ومن ثم تعرض لدراسة كتابه» تدبير الأبدان في السفر للسلامة من المرض والخطر»، ورسالته في الفرق بين الروح والنفس، وكتابه الفصد.

ولما يكن نتاج قسطا بن لوقا الغزير منصبا على الطب او الرياضيات فحسب بل كان مشتملا على العلوم الأخرى. لذا أصبح لزاما الرجوع الى المظان التي تهتم بترجمة الكتاب في مختلف المعارف، نحو: فهرست ابن النديم (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م)، وكشف الظنون لحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٧م). ومن ثم كتب الحكماء وطبقاتهم: لابن جلجل (ت٣٧٧هـ/٩٨٧م)، والقفطي (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، وابن أبي أصيبعة (ت٦٦٨هـ/١٢٧٠م)، ومختصر التاريخ لابن العبري (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م). وتليها في الفائدة المؤلفات المعاصرة في تاريخ علوم العرب.

وقد كانت هذه المصادر والمراجع وغيرها مناهل عذبة في اكتمال البحث واغتناء الجوانب الشخصية والمعرفية لواحد من أشهر أعلام القرن الثالث الهجري في الترجمة والتأليف.ثم ان عناية أساتذتنا وأصدقائنا من أهل العلم في التوجيه والإرشاد الى المصادر كانت حقيقة بالتقدير حيث أسهمت في إخراج البحث بهذه الصورة التي أرجو أن وفقت فيها، والله ولي التوفيق.

المبحث الأول

البيئة الثقافية:

إن الحياة الثقافية المزدهرة في القرن الثالث الهجري كانت امتدادا طبيعيا لتراث العرب المسلمين في القرنين السابقين ، وتطورا ملحوظا في فنون المعارف والعلوم، حيث امتدت حاضرة العرب المسلمين في المشرق والمغرب، وأفادت من حضارات الهند وفارس واليونان، بعدئذ فتحت بغداد ذراعيها لاحتضان العلماء، وأجزل الخلفاء العطاء لهم، وأضفيت عليهم ضروب التشريف والتشجيع، بصرف النظر عن مللهم وعقائدهم، فنزح كثير منهم من جنديسابور(١) وحران(٢) ونصيبين(٣) والإسكندرية وغيرها من مراكز العلم القديمة الى عاصمة الخلافة، حيث بيت الحكمة الذي عني به المأمون عناية فائقة، وخص بهذه العناية المترجمين فأغدق عليهم الأموال، ودأب على إرسالهم الى القسطنطينية ومصر والشام لاستحضار المؤلفات في العلوم القديمة والمدخرة هناك. ومن ثم نقلها الى اللغة العربية(٤).

وهكذا بدأت حركة النقل وقد اضطلع بها ثلة من العلماء ينتمون الى أصول غير عربية ، واغلبهم من السريان(٥) على عقائدهم نساطرة(٦) و يعاقبة(٧) وصابئة، وكان جلهم من خريجي المدارس المذكورة، وقد قدمت هذه الحركة خدمات جليلة في رفد التمازج الحضاري ونقل ما لدى الشعوب التي احتك بها العرب من يونان وفرس وهنود من علوم هي زبدة حضاراتهم كالفلسفة والفلك والطب والهندسة، وكان أكثر ما نقلوا من اللغة اليونانية الى السريانية فالعربية، او من اليونانية الى اللغة العربية مباشرة. وأهم ما نقل من تأليف في العلوم والفلسفة والطب كان لجالينوس (١٣٠-٢٠٠م) وأفلاطون (٤٢٧-٣٤٧ق.م) وأرسطو (٣٨٤-٣٢٢ق.م).

غير ان حركة النقل ظلت في مرحلة السطحية الآلية سواء في الترجمة الحرفية او المعنوية، ولم يلحظ أنها تسنمت بمسيرها وسمت الى مرحلة الإبداع والابتكار في العلوم والنظريات او في التطبيق، ويضيف بعض الباحثين : ((إنهم في كثير مما نقلوا لم ينقلوا في دقة ما كان عند اليونان، بل غيروا فيه وحرفوا، وكثير من الأخطاء التي وقع فيها العرب علميا كان منشؤه هذا الخطأ السرياني)) (٨).

ومن البدهي أن تتسم هذه المرحلة بالبساطة ولا سيما في نشأتها الأولى، على أنها أسهمت في تهيئة المرحلة المتسمة بالثراء والإبداع من خلال الدراسة والشرح والتحليل لهذه العلوم من لدن المهتمين فيها من علماء العرب المسلمين، ((والحق ان العرب في هذا كانوا أكثر ابتكارا وأدق نظرا)) (٩) . ويكاد مؤرخو العلم عند العرب المسلمين ان يفرزوا بين القسم الذي أفاده العرب من اليونان وغيرهم، والقسم الذي ابتكروه بأنفسهم.

وكان مخاض هذه التجربة أن طبعت الشخصية الإسلامية العربية على هذه العلوم، كالفلسفة الإسلامية، والطب العربي الإسلامي ، والعلوم الأخرى . وبرزت شخصيات عربية إسلامية أسهمت فيها بكل ما أتيح لها من قوة فكر وإرادة ، وظل صداها يصدح عبر التاريخ، كالفارابي والكندي والخوارزمي، وقد أفاد منهم الغرب في عصر النهضة من خلال ترجمة أعمالهم.

ووصف بعض المستشرقين احد العلماء العرب في دأبه على المعرفة بقوله: ((لقد امتاز الرازي١٠ بمعارف طيبة واسعة شاملة لم يعرفها احد منذ زمن جالينوس، وكان في سعي دائم وراء المعرفة عابا منها كل ما يمكن عبه باحثاً عنها في صفحات الكتب وعلى أسرّة المرضى وفي التجارب الكيميائية)) (١١) . وفي وصف آخر ((انه احد أعظم أطباء الإنسانية إطلاقا، اذ توج كتاب له مكتبة كلية الطب الباريسية قبل ٦٠٠ عام ولم تحتو على مؤلف غيره)) (١٢) .

ويرى غوستاف لوبون ان هذه العلوم تظل مدينة للعرب ((فالطب مدين للعرب بعقاقير كثيرة... وهو مدين لهم بفن الصيدلة وبكثير من المستحضرات التي لا تزال تستعمل...والطب مدين لهم- كذلك- بطرق طريفة في المداواة...وعلم الجراحة مدين للعرب-أيضاً- بكثير من مبتكراته الأساس وظلت كتبهم فيه مرجعا للدراسة في كليات الطب الى وقت قريب جداً)) (١٣)

المبحث الثاني

حياته وثقافته:

هو قسطا بن لوقا البعلبكي(١٤)، من أصل يوناني(١٥)، مسيحي النحلة(١٦)، نسطوري سرياني(١٧)، ولد في بعلبك ونسب اليها، وقيل: إن ولادته كانت سنة ٢٠٥هـ/٨٢٠م(١٨)، ولما شب عن الطوق رحل الى بلاد الروم(١٩) في آسيا الصغرى(٢٠)، وتعلم فيها اليونانية(٢١)، وعاد الى الشام، واستدعي الى العراق(٢٢).

وقد وردت إشارات عدة عن تاريخ وجوده في بغداد: قال ابن جلجل: ((كان في أيام المقتدر بالله(٢٣) (٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٨-٩٣٢م)، وذكره ابن العبري: ((في زمن المعتمد))(٢٤) (٢٥٦-٢٧٩هـ/٨٧٠-٨٩٢م)، في حين أورد بعض الباحثين انه استدعاه الخليفة المستعين بالله الى بغداد)) (٢٥) (٢٤٨-

٢٥٢هـ/٨٦٢-٨٦٦م).

ومن الممكن التوفيق بين هذه الإشارات اذ لا تعارض بينها، فانه استدعي في خلافة المستعين بالله وعاصر المعتمد (٢٥٦-٢٧٩هـ) وتوفي في خلافة المقتدر، وذلك لانه ((عاصر يعقوب بن إسحاق الكندي)) (٢٦)(١٨٥-٢٥٣هـ/٨٠١-٨٦٧م) ، وان الكندي أصلح كتاب المطالع لابسقلاوس من نقل قسطا بن لوقا(٢٧). ويبدو انه عاصر أولاد موسى بن شاكر الذين أنفذوا حنين بن إسحاق وغيره من العلماء الى بلد الروم، وقال ابن النديم- بعد ان ذكرهم-((وكان قسطا بن لوقا البعلبكي قد حمل معه شيئا فنقله، ونقل له...)) (٢٨)، وعاصر ثابت بن قرة ٢٢١-٢٨٨هـ/ ٨٣٦-٩٠٠م) الذي نقح كتاب (الكرويات) لثيدوسيوس heodosiue T على ترجمة قسطا بن لوقا٢٩.

وكانت مواطن قدمه الأخيرة في أرمينية، حيث اجتذب اليها من قبل أميرها سنحاريب وأهل العلم والفضل مثل أبي الغطريف البطريق(٣٠). ((ومات هناك، وبني على قبره قبة إكراما له كإكرام قبور الملوك او رؤساء الشرائع)) (٣١) . ولم تشر المصادر القديمة الى سنة وفاته. في حين ذكر بعض الباحثين الى ان وفاة قسطا بن لوقا كانت في سنة ٣٠٠هـ(٣٢). وذكر غيره انه توفي سنة ٣١٠هـ/٩٢٢م (٣٣). وأورد آخر انه توفي سنة ٢٥٠هـ(٣٤)، وهذا احتمال ضعيف إن لم يكن مرفوضا لانه يتعارض مع الروايات السابقة.

جهوده العلمية:

قال سليمان بن حسان ابن جلجل (ت بعد ٣٧٢هـ) (٣٥): ((إنه طبيب حاذق نبيل فيلسوف منجم عالم بالهندسة والحساب)) ، وقال ابن النديم البغدادي الكاتب: ((إن قسطا كان بارعاً في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة والأعداد والموسيقى لا مطعن عليه فصيحاً في اللغة اليونانية جيد العبارة بالعربية))٣٦. نستفيد من هذين النصين أن قسطا كان مهنيا ذا خبرات عالية في مفردات الثقافة في عصره وليس أدل على علو ثقافته من أن يستلهم جل مهاراته من حضارات زاهرة ويرسمها معالم شاخصة ودعائم زاخرة لمستقبله.

لم يئل قسطا بن لوقا جهدا في متابعة علوم القدماء الا وقد استثمره بالدرس والتحليل، فمنذ صباه طرق أبواب الرحلة في طلب العلم، وكان موطئ قدمه الأول بلاد الروم القسطنطينة، حيث تراكم تراث اليونان العلمي الذي نال قبوله وأثار ميوله فتعلم اللغة اليونانية واستوعب مبادئ العلوم وأركانها، وحمل من مصنفاتها ما استطاع اليه سبيلا الى موطنه الشام، وانكب على ترجمتها.

ولم يكن يجيد اللغة اليونانية و مصطلحاتها فحسب، بل كان - بحكم مكوثه بين ظهراني العرب- يحسن اللغة العربية حاذقا بمفرداتها، فضلا عن معرفته للسيريانية لغته الأصلية، ومن تواشج هذه الخاصات امتلك أدوات الصنعة وأسبابها، ونقل العلوم الى العربية من اليونانية مباشرة، ومن السريانية ما وصلها من الحضارات الأخرى. وارتقى منصة الاجتهاد بين نقلة العلوم، ووصف بانه لا مطعن عليه ، فصيحا باللغة اليونانية، جيد العبارة بالعربية (٣٧)، وتوافرت له دواعي الشهرة فاستدعي الى حاضرة الخلافة بغداد، وانكب في بيت الحكمة على كتبه التي جلبها يترجمها. على ان بغداد لم تكن موطنه الأخير في رحلة نشر العلم، فقد ((اجتذبه سنحاريب الى أرمينية وأقام فيها، وكان بأرمينية أبو الغطريف البطريق من أهل العلم والفضل، فعمل له قسطا كتبا كثيرة جليلة نافعة، في أصناف من العلوم)) (٣٨) .

كانت الطريقة الحرفية في النقل هي المشهورة، وقد أعابها المستشرق سيمون على حنين بن إسحاق بقوله: ((ان طريقة حنين في التعبير حرفية، وليست دائما جميلة، ومليئة بالفقرات الدخيلة)) (٣٩) في حين استخدم قسطا الطريقة المعنوية، فقد تجشم العناء في التعبير على نحو واضح عن معنى أصول الكتب اليونانية دون ان يضحي في ذلك بجمالية اللغة، وهذا- في نظري- هو الذي جعله مفضلا عند ابن النديم بقوله ((كان يجب ان يقدم على حنين لفضله ونبله وتقدمه في صناعة الطب)) (٤٠) . ووصف طريقته ابن أبي أصيبعة بانها: ((شريفة المعاني، مختصرة الألفاظ))(٤١). وقال بعض المستشرقين: ((لمع اسمه في الترجمة؛ لانه تعلم اليونانية... واستخدم الطريقة المعنوية، وأجاد النقل))(٤٢). ولم يتوقف عند ترجمة الكتب بل كان يتابع ما نقله الآخرون وأصلح نقولا كثيرة (٤٣) .

وينسب قسطا بن لوقا الى ((مدرسة جنديسابور)) (٤٤) ، وقد نقلت هذه المدرسة زبدة آثار اليونان، ويعد قسطا من الرواد في حركة النقل، فقد ترجم بعض مؤلفات: افلاطون، وارسطو، اقليدس، واوتوليكس، وارستارخوس، وذيوديس، وهايبكلس، وهيرون، وجالينوس، واوطولوفس، وثيودوسيوس، وابسقلاوس، وفلوطرخس، وثاوفرسطس(٤٥)، وغيرهم على أصناف علومهم.

ولم يتوقف قسطا بن لوقا عند ترجمة الأعمال الخالدة في العلوم سواء كان من اليونانية الى العربية او من السريانية الى العربية؛ بل اخذ يصنف الكتب على منوالها، وتناول قسما منها بالشرح والتفصيل.

وفضلا عن كون نتاجه يتسم بغزارته وشموليته لعلوم عصره، فانه امتلك عناصر التأليف وجود فيها حتى أصبح له منهجا يشار اليه بالبنان، وقد امتدحه غير واحد من العلماء، فقال القفطي((له تصانيف مختصرة بارعة..وكان فاضلا مليح الطريقة في التصنيف)) (٤٦) . وقال ابن أصيبعة ((فعمل قسطا كتبا كثيرة جليلة نافعة.. في أصناف العلوم)) (٤٧) ؛ وكانت تصانيفه توصف بالاختصار المشتمل على البراعة في توصيل المعنى وسبك العبارة(٤٨).

إما انه ينعت بأفضل المصنفين في العربية فهي مسألة تقتضي وقفة تأمل في ثقافة قسطا الواسعة وسلامة منهجه في التأليف. وقد قال عنه القفطي ((قال بعض المؤرخين: لو قلت حقا، قلت انه أفضل من صنف كتابا بما احتوى عليه من العلوم والفضائل وما رزق من الاختصار للألفاظ وجمع المعاني)) (٤٩) . على ان امتداحه لم يقتصر على القدماء فحسب، بل امتدحه بعض المستشرقين وقال ((انه مؤلف أصيل)) (٥٠).

لا ريب انه كان بارعا في الطب،والرياضيات، والفلسفة، والفلك، والعلوم الطبيعية، والمنطق، والموسيقى. غير ان شهرته في الطب والرياضيات كانت أكثر. ومن بعض أسباب تقديم ابن النديم له على حنين بن إسحاق ((تقدمه في صناعة الطب)) (٥١) . ولا غلو في ذلك فهو- أيضا- سليل مدرسة جنديسابور العلمية.

وله مؤلفات كثيرة في الطب،وصناعة الصيدلة، والأمراض، والصحة العامة؛ وذكر ابن جلجل ((أن له تواليف حسان في الطب)) (٥٢).

اما الرياضيات فقد قال عنه ابن جلجل ((عالم الهندسة والحساب)) (٥٣) . وعده الدوميني: آخر سلسلة الرياضيين العظماء(٥٤)، وقيل ((كان يعمل في ترجمة الرياضيات أكثر من الطب)) (٥٥) . واما في الفلسفة فقد وصفه مترجموه بالفيلسوف، وهكذا دواليك في العلوم الأخرى التي ترجم وصنف فيها.

ومن ثم ان قسطا بن لوقا عالم لم يتوقف عند حدود الترجمة، التي اشتهر في مجالها وله فيها كتب كثيرة، بل تفهم هذه العلوم وخاض غمار التأليف فيها بين تفسير وشرح او على منوالها بأسلوب جمع عناصر التصنيف لدى علماء عصره او كاد في قوة التعبير وحسن التوصيل. وكان يعد- بحق- من العلماء الذين خرجوا من دائرة السطحية في النقل الى إضفاء ما يكفل التطور في العلوم التي صنف فيها. ولعل تقديمه الجودة والتميز في نتاجه أتاح لمعاصريه من العلماء أن يعتمدوا كليا على نقله فهذا الكندي قد أصلح كتاب المطالع لايسقلاوس من نقل قسطا بن لوقا(٥٦)

وكان قسطا اذا ما ذكر كبار العلماء والحكماء والأطباء والرياضيين يرد اسمه في ثبتهم، وقد اورده الشاعر ابو الحكم المغربي الطبيب مع اهل العلم في قصيدة ينتقد فيها اسكافيا صنع الشمشك لابن الصلاح٥٧ وكان رديء الصنعة، قال فيها: (٥٨)

وكم آلم الاسكاف قلبي بمطله
ولاقيت ما لاقاه موسى من العجل
وكان أرسطاليس يدهى بمعشر
يرمون منه أن يوافق في الهزل
وبقراط قد لاق ى أمورا كثيرة
ولكنه لم يلق في أهله مثلي
وقد كان جالينوس إن عض رجله
تمشك يداوي العقر بالمرهم النخلي
وقسطا بن لوقا كان يحفى لأجل ذا
وما كان يصغي في حفاه الى عذل
وأرباب هذا العلم ما فتئوا كذا
يقاسمون مالا ينبغي من ذوي الجهل

وقد ذكر له ابن النديم من التصانيف (ثمانية وثلاثون) كتابا ((سوى ما نقل، وفسر، وشرح))(٥٩)؛ وأورد له ابن أبي أصيبعة (ثمانية وخمسون) كتابا؛ والقفطي (اربعة وعشرون) كتابا، وقال: ((وله تصانيف غير ما ذكرنا))(٦٠)؛ ومن المتأخرين أورد له بروكلمان (اربعة وعشرون) كتابا من مؤلفاته و(اربعة عشر) كتابا مترجما، مع ذكر مخطوطاتها(٦١). وأحصى اسماعيل البغدادي والسامرائي له (اثنين وخمسين) كتابا في الطب وعلومه(٦٢) وذكر غيرهم اقل من ذلك في ترجمته(٦٣)، ونورد ما وصل الينا من كتبه في التأليف والترجمة:

كتب ذكرها ابن النديم وآخرون :

١- كتاب البلغم: ذكره ابن النديم، و ابن أبي أصيبعة، واسماعيل البغدادي، وعند بروكلمان (كتاب البلغم وعلله)، توجد منه نسخة في ميونخ ٨٠٥، وحكيم بحلب.

٢- كتاب الصفراء: ذكره ابن أبي أصيبعة، والبغدادي. نسخة منه في ميونخ، وحكيم بحلب.

٣- كتاب السوداء: ذكره ابن أبي أصيبعة(المرة السوداء)، نسخة منه في ميونخ، وحكيم بحلب.

٤- كتاب الدم: ذكره ابن جلجل (في غلبة الدم) وابن أبي أصيبعة والبغدادي.

٥- كتاب المرايا المحرقة: ذكره القفطي، وابن أبي أصيبعة والبغدادي.
٦- كتاب السهر: ذكره ابن أبي أصيبعة وقال : ألّفه لأبي الغطريف؛ والبغدادي، وعند بروكلمان (رسالة في السهر عن أسباب الأرق وعلاجه).نسخة منه برلين ٦٣٥٧.
٧- كتاب في الأوزان والمكاييل: ذكره القفطي، وابن أبي أصيبعة، والبغدادي، وعند بروكلمان (في الوزن والكيل). آيا صوفيا ٣٧٢٤.
٨- كتاب السياسة: (ثلاث مقالات) ذكره القفطي وابن أبي أصيبعة والبغدادي.
٩- كتاب علة الموت الفجأة: ذكره القفطي؛ وأورده ابن أبي أصيبعة باسم(الموت فجأة)، وقال: ((ألّفه لأبي الحسن محمد بن احمد كاتب بطريق البطارقة))، والبغدادي، وعند السامرائي (رسالة في علات الموت فجأة) نسخة منه في حكيم بحلب.
١٠- كتاب الأعداء: ذكره القفطي؛وزاد ابن أبي أصيبعة: «ألّفه للبطريق فتى أمير المؤمنين».
١١- كتاب معرفة الخدر وعلاجه: ذكره ابن أبي أصيبعة (في معرفة الخدر وأنواعه وعلله وأسبابه وعلاجه، ألّفه لقاضي القضاة ابي محمد الحسن بن محمد). وعند البغدادي (علة الخدر وأنواعه..).
١٢- كتاب أيام البحران: ذكره القفطي؛ ابن أبي أصيبعة (أيام البحران في الأمراض الحادة). والبغدادي. نسخة منه في مالك بطهران.
١٣- كتاب علل الشَعر: ذكره ابن أبي أصيبعة (في تولد الشعر)؛ وبروكلمان: ألّفه للحسن بن مخلد. نسخة منه في المتحف البريطاني أول ٤٣٤/٣، وحكيم بحلب.
١٤- كتاب الفصل بين النفس و الروح: ذكره ابن جلجل والقفطي، وابن أبي أصيبعة ، والبغدادي؛ وبروكلمان: نسخة منه في جوتا ١٥٨ ، ونشره لويس شيخو ١٩١١م، وصدر عن دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع بعنوان» رسالة في الفرق بين الروح والنفس» بتحقيق وتقديم محمد علي إسبر٠
١٥- كتاب الباه: ذكره ابن أبي أصيبعة(رسالة الى ابي محمد الحسن بن مخلد في أحوال الباه وأسبابه على طريقة المسالة والجواب) والبغدادي. نسخة منه في مكتبة حكيم بحلب.
١٦- كتاب العلة في اسوداد الحبش وتغيره من الرش: ذكره القفطي وابن أبي أصيبعة والبغدادي.
١٧- كتاب في المروحة وأسباب الريح: ذكره القفطي وابن أبي أصيبعة والبغدادي.
١٨- كتاب في نسبة الأخلاط الأربعة: ذكره ابن جلجل و القفطي وابن أبي أصيبعة والبغدادي.
١٩- كتاب القرسطون: ذكره القفطي وابن أبي أصيبعة والبغدادي.
٢٠- كتاب في الاستدلال بالنظر الى أصناف البول: ذكره ابن أبي أصيبعة والبغدادي.
٢١- كتاب المدخل الى المنطق: ذكره القفطي وابن أبي أصيبعة والبغدادي.
٢٢- كتاب العمل بالكرة النجومية: ذكره القفطي وابن أبي أصيبعة،وعند بروكلمان (كتاب العمل بالكرة الفلكية/ في النجوم) بودليانا ٢٩٧/٢... وألّف رسالة بالعنوان نفسه الى ابي الصقر إسماعيل بن بلبل(٦٤) وزير المعتمد. نسخة منها في :آيا صوفيا ٢٦٣، واصفية ٧٩٦/١.
٢٣- كتاب نوادر اليونانيين: ذكره القفطي والبغدادي.
٢٤- كتاب شرح مذاهب اليونانيين: ذكره القفطي وابن أبي أصيبعة والبغدادي.
٢٥- كتاب المدخل الى علم الهندسة: ذكره القفطي و أضاف إليه ابن أبي أصيبعة: على طريق المسالة والجواب ألّفه لأبي الحسن علي بن يحيى مولى أمير المؤمنين، وعند البغدادي (المدخل الى الهندسة).
٢٦- كتاب في الخضاب: ذكره ابن أبي أصيبعة والبغدادي.
٢٧- كتاب في قوانين الأغذية: ذكره القفطي ، وعند ابن أبي أصيبعة (كتاب في ال أغذية على طريق القوانين الكلية، ألّفه لبطريق البطارقة ابي غانم العباس بن سنباط) نسخة منه في حكيم بحلب.
٢٨- كتاب في شكوك كتاب اقليدس: ذكره القفطي وابن أبي أصيبعة والبغدادي.
٢٩- كتاب الفصد: (ثمانية عشر بابا)؛وذكره ابن أبي أصيبعة انه: احد وتسعون بابا، ألّفه لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد المعروف بابن المدبر(٦٥). أولها: اجتهاد النفس في الوفاء بالفرائض اوجب من حملها في النوافل. وصرح المؤلف انه استفاد من تعليمات جالينوس فيها(٦٦). ومنه نسخة في المكتبة البريطانية(٦٧).
٣٠- كتاب المدخل الى علم النجوم: ذكره ابن أبي أصيبعة والبغدادي.
٣١- كتاب الحمام: ذكره القفطي وابن أبي أصيبعة والبغدادي. نسخة منه في حكيم بحلب.
٣٢- كتاب الفردوس في التاريخ: ذكره القفطي وابن أبي أصيبعة والبغدادي.
٣٣- كتاب في استخراج مسائل عدديات من المقالة الثالثة من اقليدس(٦٨): ذكرها القفطي والبغدادي.

٣٤- كتاب تفسيره لثلاث مقالات ونصف من كتاب ديوفنطس في المسائل العددية: ذكره ابن أبي أصيبعة (في ترجمة ديوفنطس في الجبر والمقابلة).
٣٥- كتاب السمومات ودفع مضارها: ذكره البغدادي (دفع ضرر السموم) نسخة منه في حكيم بحلب.
٣٦- رسالة الى ابي عيسى المنجم(٦٩) في نبوة محمد عليه السلام.
الكتب التي اضافها ابن أبي أصيبعة٧٠:
٣٧- كتاب في النوم والرؤيا: ذكره البغدادي٧١.
٣٨- كتاب في العضو الرئيس من البدن: ذكره البغدادي.
٣٩- كتاب في شكل الكرة والاسطوانة : ذكره البغدادي.
٤٠- كتاب في الهيأة وتركيب الأفلاك: ذكره البغدادي؛وبروكلمان:هيئة الأفلاك.نسخة منه في بودليانا١/٢/٨٧٩.
٤١- كتاب في حساب التلاقي على جهة الجبر والمقابلة: ذكره البغدادي.
٤٢- كتاب في الآلة التي ترسم عليها الجوامع وتعمل مها النتائج.
٤٣- كتاب في المنعة.
٤٤- كتاب في عبارة كتب المنطق،وهو المدخل الى كتاب إيساغوجي: ذكره البغدادي.
٤٥- كتاب في البخار: ذكره البغدادي.
٤٦- رسالة في علل اختلاف الناس في أخلاقهم وسيرهم وشهواتهم واختياراتهم، وهي رسالة الى أبي علي بن بنان بن الحرث مولى أمير المؤمنين. وعند بروكلمان: نسخة منها الى برلين ٥٣٨٧،وجوتا٢٠٩٦/٥٣ .
٤٧- مسائل في الحدود على طريق الفلاسفة: ذكره البغدادي.
٤٨- كتاب في أوجاع النقرس: ذكره البغدادي (أوجاع النفوس) وهو تحريف. منه نسخة في الجراح بحلب.
٤٩- كتاب جامع في الدخول الى علم الطب: ألّفه لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن المدبر. ذكره البغدادي.
٥٠- كتاب في النبيذ وشربه في الولائم: ذكره البغدادي.
٥١- كتاب في الاسطقسات: ذكره البغدادي.
٥٢- كتاب العطش: ألّفه لأبي الغطريف مولى أمير المؤمنين. ذكره البغدادي.
٥٣- كتاب في القوة والضعف: ذكره البغدادي. نسخة منه في حكيم بحلب.
٥٤- مختصر كتاب الكبد وخلفتها وما يعرض فيها من الأمراض: ذكره البغدادي (كتاب الكبد). نسخة منه في حكيم بحلب.
٥٥- كتاب في النبض ومعرفة الحميات وضروب البحران: نسخة منه في حكيم بحلب.
٥٦- كتاب الروائح وعللها: ذكره البغدادي.
٥٧- كتاب في مراتب قراءة الكتب الطبية، كتبه الى ابي الغطريف البطريق: ذكره البغدادي (قراءة كتب الطب).
٥٨- كتاب في تدبير الأبدان في سفر الحج، ألّفه للوزير العباسي أبي محمد الحسن بن مخلد (٢٠٨-٢٦٨هـ/٨٢٤-٨٨٢م)؛ اورده ابن طاوس في كتاب الأمان، الباب (١٣) ص١٦٥ وما بعدها، واسماه (في تدبير الأبدان في السفر للسلامة من المرض والخطر)؛ وذكره البغدادي(تدبير الأبدان).
٥٩- كتاب في آداب الفلسفة: ذكره البغدادي.
٦٠- كتاب في الفرق بين الحيوان الناطق وغير الناطق: ذكره البغدادي.
٦١- كتاب في الحيوان الناطق.
٦٢- كتاب في الجزء الذي لا يتجزأ. ذكره البغدادي.
٦٣- كتاب في حركة الشريان: ذكره البغدادي.
مؤلفات له من مراجع أخرى٧٢:
٦٤- كتاب العمل بالاسطرلاب الكري: ليدن ١٠٥٣،سراي ٣٥٠/٣. ذكره بروكلمان
٦٥-كتاب البرهان على عمل حساب الخطأين: المكتب الهندي أول ١٠٤٣/١٢،راجعه جابر بن إبراهيم الصابي. ليدن ٥٤/٣. ذكره بروكلمان.
٦٦- كتاب الوباء: يقال ألّفه لخوارزمشاه ابي العباس بن مأمون.ذكره بروكلمان.
٦٧- كتاب في الأدوية المسهلة والعلاج بالإسهال: آيا صوفيا ٣٧٢٤. ذكره بروكلمان.
٦٨- كتاب في العياء: آيا صوفيا ٣٧٢٤. ذكره بروكلمان.
٦٩- كتاب في علة طول العمر وقصره:يتبع فيه رسالة أرسطو طاليس عن طول العمر التي ترجمها.آيا صوفيا. ذكره بروكلمان.
٧٠- كتاب في الضرس: آيا صوفيا. ذكره بروكلمان.
٧١- كتاب في صفة الجدر وأنواعه وأسبابه وعلاجه على رأي جالينوس وبقراط: آيا صوفيا٣٧٢٤ ورقة ٢٢٢ب. ذكره بروكلمان.
٧٢- كتاب في إصلاح الأدوية المسهلة ونفي ضرورة ومقدار الشربة منها والضروب: آيا صوفيا٣٧٢٤ ورقة ١٢٣أ. ذكره بروكلمان.
٧٣- كتاب قسطا: بدون تحديد . رامبور أول ٢٠١/٤٩٣. ذكره بروكلمان.
٧٤- كتاب في ضعف العصب: مكتبة حكيم بحلب. ذكره السامرائي. (٧٣)

٧٥- رسالة في تركيب العين وعللها: مكتبة حكيم بحلب. ذكرها السامرائي.
٧٦- رسالة في تركيب العين وإظهار حكمة الله فيها: مكتبة حكيم بحلب. ذكرها السامرائي.
٧٧- كتاب في أوجاع المعدة: حكيم بحلب. ذكره السامرائي.
٧٨- كتاب في التحرز من الزكام والنزلات التي ترد في الشفاء: ذكره فؤاد قزانجي(٧٤).
٧٩- رسالة في حفظ الصحة وإزالة المرض: منها نسخة في بنكيبور ٧/٤. ذكرها قزانجي.
٨٠- كتاب الفلك الصغير. قال كليفورد بوزورث :» تسميه العرب (المتوسطات بين الهندسة والهيئة) إن الأصل الأول لهذا الكتاب كان قد وضعه قسطا بن لوقا»(٧٥).
٨١- كتاب علل الشَعر . ألفه لأبي محمد الحسن بن مخلد. نسخة منه في المكتبة الوطنية اليونانية- الطب SCH ٥٠٢٧ (٧٦).

الكتب المترجمة:

١- كتاب الاكر: لثاوزوسيوس اليوناني المهندس، وهو من اجل الكتب المتوسطات بين اقليدس والجسطي، وهو ثلاث مقالات مشتملة على تسعة وخمسين شكلا.. وقد أمر بنقله من اليونانية الى العربية المستعين بالله ابو العباس احمد بن المعتصم في خلافته، فتولى نقله قسطا بن لوقا البعلبكي الى الشكل الخامس من الثانية في حدود سنة خمسين ومائتين. ذكره حاجي خليفة(٧٧). وبروكلمان. وتوجد نسخة مخطوطة منه في المكتبة البريطانية- الرياضيات ٩٦Euston Road (٧٨).

٢-رسالة ذات الكرسي لبطليموس: رتب على مقدمة وعدة أبواب، ومن معرباتها...لقسطا بن لوقا وهي (٦٥) بابا. حاجي خليفة٧٩.
٣-رسالة ذات الكرسي الافاقي: في الآلات الرصدية ما يعمل به جميع الأعمال النجومية. عبد الله الجبوري(٨٠). منه نسخة في الأوقاف-٦٣٠١/٢.
٤-سمع الكيان لاسكندر الافروديسي(٨١) : من كتب الطبيعيات لخص فيه كتاب أرسطو، وهو ثمان مقالات، نقل قسطا المقالة الأولى والثانية وبعض الثالثة الى الكلام في الزمان، ونقل المقالة الخامسة وفسر السابعة. ذكرها ابن النديم، وحاجي خليفة٨٢. وعند بروكلمان: (شرح الاسكندر الافروديسي على كتاب السماع الطبيعي لارسطو) منه نسخة في شتاينشنايدر ٥٢
٥-كتاب الفلاحة الرومية: تأليف الحكيم قسطوس بن سكوار اسكينة. حاجي خليفة٨٣ .
٦-كتاب مساحة الأشكال البسيطة والكرية: لبني موسى (محمد والحسن واحمد) ثمانية عشر شكلا، نقله قسطا وحرره نصير الدين الطوسي،حاجي خليفة٨٤ .
٧-كتاب المطالع لاسقلأبيوس اسقلاوس:أصلحه يعقوب بن إسحاق الكندي من نقل قسطا، وحرره نصير الدين الطوسي، يشتمل على ثلاث مقدمات وصدر وشكلين،حاجي خليفة ١٤٥٩/٢، وبروكلمان:منه نسخة :برلين ٥٦٥٢، ومشهد ٥٨/١٧. واغابزرك(٨٥): نسخة منه في المكتبة الخديوية.
٨- كتاب اختصار فلسفة ارسطاليس فلوطرخس كتاب الآراء الطبيعية، وتحتوي على آراء الفلاسفة في الأمور الطبيعيات، وهو خمس مقالات. ذكره ابن النديم٨٦.
٩- أصول الهندسة لأفلاطون: ذكر بروكلمان: منه نسخة في شتاينشنايدر ٣٧.
١٠-كتاب الأصول لإقليدس(حوالي ٢٨٥ ق.م) يحتوي على أساس دراسة الهندسة. بروكلمان: اوبسالا أول ٣٢١،فاتح ٣٤٣٩/١٠.
١١-كتاب لأرسطو عن النوم والأحلام وعن طول العمر؛ بروكلمان: شتاينشنايدر٥٧.
١٢-الذيل الذي ألحقه ابسقلاوس بكتاب الأصول لإقليدس. بروكلمان: هافينيا٨١.
١٣- كتاب المساكن لثيودوسيوس:حرره نصير الدين الطوسي ، اغابزرك(٨٧):منه نسخة في الخزانة الرضوية والخديوية ، وبروكلمان : برلين ٥٦٤٩،ليدن١٠٤٦. وتوجد نسخة منه في المكتبة البريطانية- الرياضيات، وأخرى في المكتبة الوطنية اليونانية- الفلك(٨٨).
١٤- كتاب الايام والليالي لثيودوسيوس:عدل ترجمته نصير الدين الطوسي(ت٦٧٢هـ) .بروكلمان: برلين٥٦٤٨،س راي٣٤٦٤/٧،مشهد١٧٦/٥٧/١٨.
١٥- كتاب شيل الأثقال لايرن الاسكندري: بروكلمان:نسخة منه في ليدن٩٨٣،القاهرة أول ١٩٩/٥، وبعنوان (رفع الأشياء الثقيلة)سراي ٣٤٦٦،آيا صوفيا ٢٧٥٥.
١٦-كتاب الطلوع والغروب لاوطولوقس:بروكلمان: نسخة ليدن ١٠٤٢.
١٧-فهرس مصنفات جالينوس: بروكلمان :الاسكوريال أول ٧٩٥آيا صوفيا،٣٥٠٩ وذكرها سزكين(رسالة في تركيب قراءة الكتب لجالينوس) (٨٩).

١٨-رسالة في العطش: لإيرن اليوناني ، منها نسخة في دار الكتب المصرية- الطب(٩٠).

وثمة كتب قال دي سي لاسي De Lacy Q Leary (٩١)ان قسطا بن لوقا ترجمها نحو :

كتاب (الكرويات) لثيدوسيوس heodosiue وقد نقحه فيما بعد ثابت بن قرة.

و كتاب الحيل (الميكانيكا) لهيرون Heron ، وكتاب أوطولوقس autolycus ،

وكتاب (السماء) لثيوفراسطوس Theophrastus , كما ترجم ثبت مؤلفات جالينوس,

وكتاب يوحنا فيلويونوس عن (في الطبيعة) لأرسطو, وكتبا أخرى كثيرة. كما أنه نقح
الترجمة القديمة لكتاب إقليدس.

المبحث الثالث
عرض وتحليل بعض مؤلفاته

لاشك ان قسطا بن لوقا كان يعد من أكثر النقلة اهتماما بالتصنيف في علوم الأقدمين. فقد افاد من الكتب التي ترجمها مادة غزيرة نمت ثقافته واستطاع ان يوظفها في تأليف كتب كثيرة وغنية معا علوم الطب والرياضيات والهندسة والفلك والفلسفة والموسيقى وغيرها.وكان اغلب مؤلفاته اما على منوال الكتب التي ترجمها، او إضفاء شروح وتفسيرات عليها.او تناول أجزاء مخصصة او مسائل معينة منها بالدرس والتحليل.

وقد يطبع مؤلفات قسطا سمات عدة منها: الاختصار، وبراعة توصيل المعنى، وصغرحجمها؛ فهي لا تعدو الرسائل والكتب الصغيرة. وقد أطلق على قسم منها(رسالة). ثم ان ما وصلنا منها لكثير، ولعل ما لم يصلنا بسبب عوامل التعرية كثير ايضا؛ومن المرجح ان قسما من هذا الكم كان عبارة عن عناوين او أبواب في كتب ألفها.ويبدو هذا جليا في معرض كتاب تدبير الأبدان الذي كان قسما من أبوابه عناوين مصنفات ذكرها مترجموه. منها: العياء (٩٢)؛ والرياح وعللها (٩٣).، والزكام والنزلات(٩٤).، والعين وعللها (٩٥).، والعطش (٩٦)....ومهما يكن من شيء فانها لا تتجاوز المباحث، واغلبها ناتج عن طريق السؤال والجواب.

كتاب تدبير الأبدان:

أفاد منه ابن طاوس، علي بن موسى الحلي (٥٨٩-٦٦٤هـ) في كتابه (الأمان من أخطار الأسفار والأزمان) (٩٧)، والذي قسمه الى ستة عشر بابا، استخدم في الباب السادس عشر كتاب (تدبير الأبدان في السفر للسلامة من المرض والخطر) (٩٨). لقسطا بن لوقا صنفه لأبي محمد الحسن بن مخلد. وقال ابن طاوس: ((ننقله بلفظ مصنفه وإضافته اليه أداء للأمانة وتوفير الشكر عليه.وهذا لفظه)) .

في المقدمة التي اعتذر في آخرها للوزير، عرض فيها تسمية الكتاب،والهدف من تأليفه، وذكر ان أمر تدبير الأبدان في الاسفار يحتاج الى العلم باربعة معاني والعمل بها: أولا: العلم بالتدبير في وقت الراحة والطعام والشراب والنوم والباه. والثاني: العلم بأصناف الاعياء والشيء الذي يذهب بكل صنف منه. والثالث: العلم بالعلل التي تعرض من هبوب الرياح المختلفة وعلاجها. والرابع العلم بالتحرز من الهوام وعلاج آفاتها إذا وقعت(٩٩).

وقسم قسطا بن لوقا كتابه الى أربعة عشر بابا : تناول في الباب الأول(١٠٠) طبيعة السير والأوقات التي يطيب فيها،وحالة الجسم والطريقة التي يتبعها كي ((يمنع البدن من الاهتزاز في أوقات الحركة الدائمة)), والأوقات الصالحة لتناول الطعام والشراب،والمبادرة الى الراحة والنوم ساعات النزول.

وفي الباب الثاني(١٠١): عرف الإعياء، وذكر أنواعه- كما أوردها جالينوس-(المثقل، والمدد، والمسخن، والمؤلم)، وشرح أسبابها، ثم تناول علاجها بالتغميز وطريقته وأوقاته. وفي الباب الثالث(١٠٢):عدّ أصناف الغمز ودلك القدم (الرقيق، والشديد، والضغط و الكبس على الأعضاء)، وذكر في اي الأحوال يحتاج الى كل صنف من أصناف الغمز. وفي ايها يحتاج الى ذلك القدم في الأسفار.

اما الباب الرابع(١٠٣) فقد تناول فيه العلل التي تتولد من هبوب الرياح المختلفة المفرطة البرد او الحر او الغبار الكثير،وكيف ينبغي ان يحتال لإصلاحها. وكان الباب الخامس(١٠٤) في وجع الإذن الذي يعرض كثيرا من هبوب الرياح المختلفة، وكيف ينبغي ان يحتال لإصلاحها.

والباب السادس(١٠٥) في الزكام والنوازل والسعال، وما شابه ذلك من الأشياء التي تعرض من اختلاف الأجواء، وذكر كيفية التوقي منها وعلاجها. وأما الباب السابع(١٠٦) فكان في علل العين التي تحدث عن اختلاف الهواء والغبار والهواء والرياح وغير ذلك، وذكر علاجها.

وقد كان الباب الثامن (١٠٧) في امتحان المياه المختلفة(مياه الينابيع، الأمطار، مياه الثلج الذائب، والمياه الراكدة)، ليعلم أيها أصلح بدليل بقراط: ان يبرد سريعا، ودليل خفة الوزن، فضلا عن الدلائل المحمودة: طيب الرائحة وعذوبة الطعم وصفاء اللون. وعرف أجود المياه: ما كان لا طعم له ولا رائحة ولا لون.

وفي الباب التاسع(١٠٨) تناول كيفية إصلاح المياه الفاسدة، وهي: ان يغلى على النار، وان يمزج مع ما يغير

طعمه,وان يصفى مرارا بالأسوقة. وذكر تفاصيلها. وكان الباب العاشر(١٠٩) في العطش. فقد عرفه: بأنه جفاف الفم, او فناء الرطوبة, وأسبابه عدم المياه او قلته, او علة حادثة, او شرب نبيذ, او أكل مالح. وذكر طريقة معالجتها, وأورد منافع شرب الماء.

واما الباب الحادي عشر(١١٠) فكان في جملة الهوام والتحرز منها بواسطة (رش الأرض بالسوائل, والتبخير, او إيقاد نار), وتوقي السكنى في أمكنة تكاثرها, وحفظ الأواني بعيدا عنها. والباب الثاني عشر(١١١) كان في علاج عام من لسع الهوام,بواسطة مص الموضع بالفم او بالحجم حتى خروج دم صالح, ثم يضمد بالأدوية, ويسقى الملسوع أنواعا من الشراب ذكرها.

واما الباب الثالث عشر(١١٢) ففي تولد العرق المديني, وبماذا يتحرز من تولده,وذكر سبب تسميته؛ لانه يتولد كثيرا في المدينة. وارجع أسباب تولده الى: الأجواء, وأنواع الغذاء كالتمور, وقلة غسل الجسم.

وآخرها الباب الرابع عشر(١١٣) وفيه وصف العلاج من العرق المديني. وعرج على تاريخ المرض ومعرفة الأطباء له. فقال: ((لم يذكره جالينوس وبقراط(١١٤), بل ذكره سورانورس(١١٥) ولابندوس, وهما إمامان من أئمة الأطباء)) وذكر طريقة علاجهما لهذا المرض.

وأخيرا فان الكتاب تناول الصحة العامة للإنسان وعلى الأخص في السفر, والأمراض التي يوشك أن يتعرض اليها , وأحاط بما يكتنفها من أجواء مختلفة, وتناول الهواء والماء في أطيب الأحوال وأسواها. وقد كانت مصادرة يونانية تعرض لها بالذكر أحيانا, ووصف بعضا ممن أخذ منهم بانهم من أئمة الأطباء. وأما هدفه فكان ينشد تدبير البدن ومراقبة الصحة أبان السفر, وكثيرا ما كان يعتمد على الوقاية من تغيرات الأجواء والأمكنة ليتجاوز المسافر, ولاسيما المسؤول في الدولة, مشقات السفر الطويل الى الديار المقدسة وهو معافى ليستكمل مهام السياحة الدينية والرجوع الى بلده في بضعة شهور دونما حاجة الى طبيب .

رسالة في الفرق بين الروح والنفس:

تقع الرسالة في حوالي سبع وسبعين صفحة واشتملت على بضعة مباحث وكان قد كتبها قسطا بن لوقا ردا على سؤال وجهه اليه عيسى بن أفرخان شاه١١٦, وتوجد من هذه الرسالة نسخة في جوتا ١٥٨, وترجمها الى اللاتينية باروخ . وذكرناها باسم «كتاب الفصل بين النفس والروح»: ذكره ابن جلجل والقفطي, وابن أبي أصيبعة , والبغدادي؛ وبروكلمان, ونشره لويس شيخو ١٩١١م, وصدر-أخيرا- عن دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع بعنوان» رسالة في الفرق بين الروح والنفس» بتحقيق وتقديم محمد علي إسبر.

تحليل الرسالة

كان هدفه التعريف بالفصل بين الروح والنفس ومنح إحداهما تميزا عن الأخرى في الماهية, ولم يفتأ يحدد موارده في معالجة الموضوع, ولا شك انها كانت من منهل الفلسفة اليونانية معتمدا على كبير أساطينها , الفيلسوف المثالي أفلاطون الذي برهن - في بعض محاوراته- على خلود النفس الانسانية بعد الموت بقوله: كل تغير هو انتقال من ضد, أي أنه يجري بين طرفين وليس في واحد, فنقول اذا كانت الحياة والموت متضادين فلابد من أن يكون ثمة تغيرا من الحياة الى الموت ومن الموت الى الحياة , ما أن نقع على المحسوس حتى ننتقل الى مثاله ويعني أننا نحن البشر عرفنا المثل في حياة سابقة ونتذكر المثل بواسطة المحسوسات .

و قسم النفس الإنسانية الى قوى ثلاث : الشهوية مقرها البطن, والعصبية مقرها الصدر, والعاقلة مصدرها الدماغ.

- **مدخل رسالة الفرق بين الروح والنفس .**

يبدأ الرسالة بالإخبار عن سؤال (سألت أعزك الله عن الفرق بين الروح والنفس وما قالت الاوائل فيه) . ثم يؤكد في الرد على بداهة من يريد أن يعلم الفصل بين شيئين يحتاج الى أن يعلم ماهية كل واحد منهما فيقول : عندما نريد الفصل بين الروح والنفس يجب أن نخبر ماهية كل منهما

- **مبحث في أصل الروح الحيواني.**

وعنده أن الروح جسم لطيف ينبث في بدن الإنسان, وفي حديثه عن الروح الموجودة في التجويف الأيسر من القلب يعني أنها الروح الحيوانية المسؤولة عن تنفس وانقباض وانبساط القلب ٠ فقد ظهر أن الروح التي في تجويفات القلب هي علة الحياة والتنفس والنبض هما ما يحتاجان الى معرفة في الروح الحيوانية التي ينبوعها القلب

- مبحث في الروح النفساني .

وهذه الروح منبعها الدماغ ونفوذه الى سائر البدن في الأعصاب يسمى الروح النفساني, وهي تتم من خلال الشريان الابهر المنبعث من القلب الى أعالي البدن الذي به اجتمعت وتركبت بعضها على بعض وتشبكت في هيئة

الشبكة وانبسطت تحت الدماغ ونفذ من شرايينها الى باطن الدماغ فهذه الشرايين مسؤولة عن حركة الحواس جميعها المتصلة بالرأس ٠

- مبحث في حد النفس لأفلاطون .

يوظف مقالة أفلاطون: «حد النفس جوهر بسيط ليس بحجم محرك للبدن « ص٥٩ ، الحد ينقسم الى جزئين الجنس والفصل والجوهر القائم بنفسه وهو حامل للأعراض لم تتغير ذاته وهو غير قابل للفساد وللأشياء التي تزيد لكل واحد من الأشياء مثل الكون والفساد، وفي حديثه عن أن النفس جوهر، أن النفس محركة للجسد والجسد جوهر فالنفس جوهر.

- مبحث في الفصل بين الروح والنفس .

الروح جسم والنفس غير جسم وأن الروح يحوي في البدن وأن النفس لا يحويها البدن والروح اذا فارقت البدن بطل .والنفس تبطل أفعالها في البدن ولا تبطل هي في ذاتها النفس تحرك البدن وتنيله الحواس .

ونلحظ هنا انه خالف أفلاطون في مثاليته متكئا على مادية الروح وهلامية النفس، في حين ان أفلاطون لم يبن فروقا واضحة المعالم بين المصطلحين .

كتاب الفصد(١١٧):

والفصد من فَصَدَ العرق : فصدا ، وفصادا : شقه. وقد فصدت وافتصدت . وانفصد الشئ وتفصد : سال (١١٨) . ويقال : فصد المريض : أخرج مقدارا من دم وريده بقصد العلاج والتداوي. المفصد : المبضع يفصد به (١١٩).

الفصد ويطلق عليه الحجامة، اشتهر في علاج كثير من حالات مرضية يصاب بها بدن الإنسان عبر الأزمان ولا زال لحد يومنا من يعتقد بأنه من العلاجات الصحية , ولعل قسطا بن لوقا أشار في مقدمته الى سبب التأليف فيه انشغال الناس في هذا اللون من العلاج.

وذكر في مقدمته ان الكتاب جاء على واحد وتسعين بابا، يذكرها، ثم يذكر مصادره بقوله:» كتاب جمعت فيه ما ذكر جالينوس (ت٢٠٠م) من العلاج بالفصد»[١/أ]. ويورد كتبا لجالينوس ذكر فيها العلاج بالفصد، نحو: كتاب حيلة البرء ، وكتاب تدبير الأصّحاء، ومقالة ناقض فيها ارسطوطاليس (ت٣٢٢ق م)في تركه العلاج بالفصد، ومقالة ناقض فيها ما اتبعه أرسطوطاليس من علاج بديل، وقال أن جالينوس ذكر الفصد في كتبه ذكرا كثيرا، وأكثر من ذلك في تفاسيره لكتب أبقراط (ت٣٧٧ق م) الطبيب اليوناني.

الباب الأول يستعرض المعاني والحالات التي ينبغي النظر فيها للعلاج بالفصد، وهي على سبع: الأولى: حالات البدن التي تحتاج الى الاستفراغ . الثانية: حالات البدن التي تحتاج الى الإشراع (الاسراع) بالفصد. الثالثة: توقي حالات البدن التي تحتاج اليالى الاستفراغ بالفصد من غير ان يتأذى بذلك. الرابعة: معرفة الوقت الذي ينبغي أن يفصد فيه. الخامسة: معرفة العرق الذي ينبغي ان يفصد في حال من أحوال المرض. السادسة: معرفة مقدار ما يحتاج ان يستفرغ من الدم في حال من أحوال المرضى في أمراضهم وقواهم. السابعة: معرفة أحوال الأبدان والأمراض التي يحتاج أن يستفرغ منها الدم في مرتين أو ثلاث...

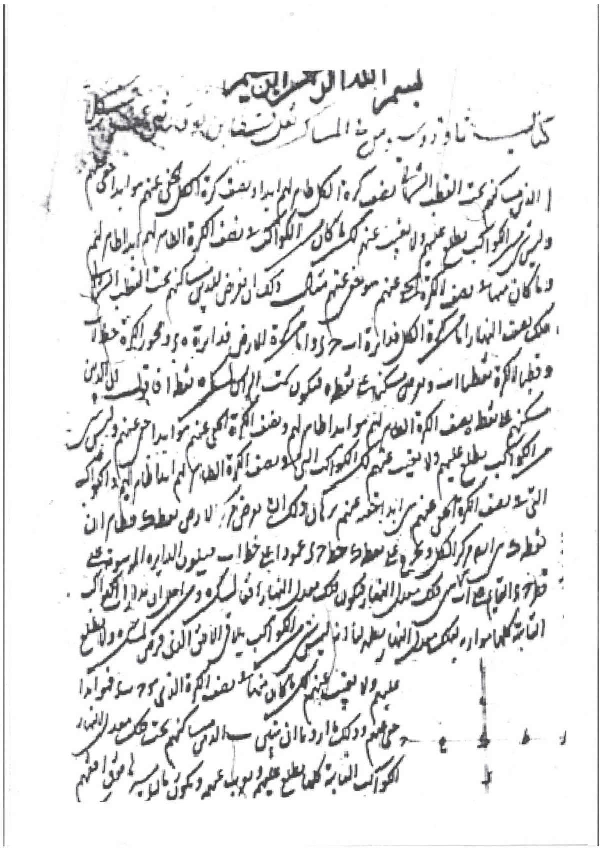
وفي الباب الثاني ما يجب فيه على مستعمل الفصد والآمر به، أن يفحص حالات الابدان التي تحتاج الى الإستفراغ بالفصد وأنواع الاستفراغات، ثم يبحث عن كمية ما يحتاج الى استفراغه من الدم، ثم يبحث عن العروق التي ينبغي أن تفصد في كل واحدة من العلل، ثم يبحث عن الوقت الذي يستعمل في الفصد والوقت الذي يحتاج الى التنقية، ثم يبحث في فصد العروق الضوارب...

وهكذا يتنقل قسطا بن لوقا بين أبواب كتابه مستكملا فيه دواعي الفصد وحاجاته وآلياته حتى يستكمل الفائدة من العلاج المشهور آنذاك.

خلاصة البحث

يعد قسطا بن لوقا البعلبكي المولد المسيحي النحلة النسطوري المذهب والسرياني اللسان، من أكثر علماء القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي نشاطا في نقل علوم الحضارة اليونانية الى دولة العرب الإسلامية، وأشد غزارة في التأليف ليس في الرياضيات والطب فحسب بل اشتملت عنايته العلوم الأخرى مثل الفلسفة والفلك والمنطق والعلوم الطبيعية والموسيقى، مما حدا به ان يرتقي هرمية الصنعة ويفوز بحلبة السبق. غير ان حظه في عناية الدارسين لم يكن موفورا على نحو يتناسب مع أثره العلمي ، ومن هنا تبزغ الحاجة الى هذه الدراسة لتجلو شخصيته وتسمو في فضاءاته المعرفية المتعددة.

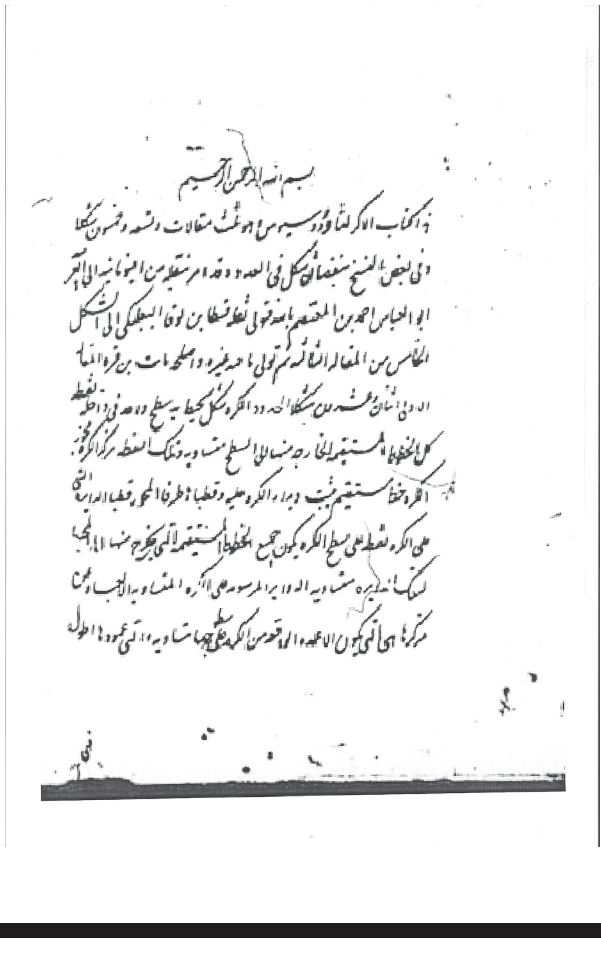
برّز البحث المعطيات التي منحته أسباب النجاح والجودة بإزاء الغزارة وكثرة العطاء، ومنها تصميمه على اكتساب المعرفة والتمكن من مفاتيحها اللغوية , فقد أجاد قسطا بن لوقا اللغة اليونانية خلال رحلته في طلب العلم الى بلاد الروم، ومن الطبيعي أنه كان يجيد لغته السريانية التي أضحت تحتل مساحة عريضة في موشور الترجمة في القرن الثالث الذي أزهرت فيه المعرفة وازدانت العلوم، على أن الركن الثالث في أثافي صنعة الترجمة بدا لعالمنا

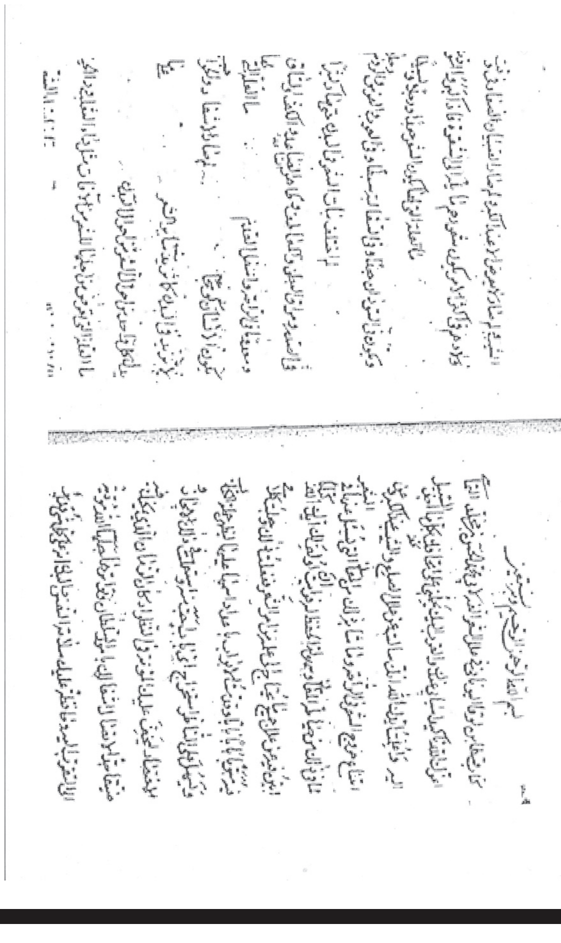


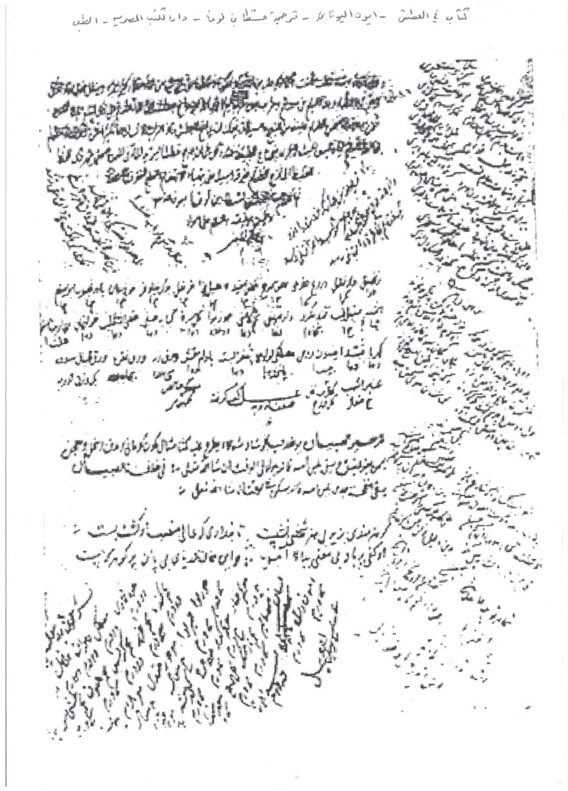
ان يمتاز فيه، الا وهو اللغة العربية ما دامت هي لغة المجد الحضاري, فكان حاذقا في مفرداتها مدققا في معانيها.

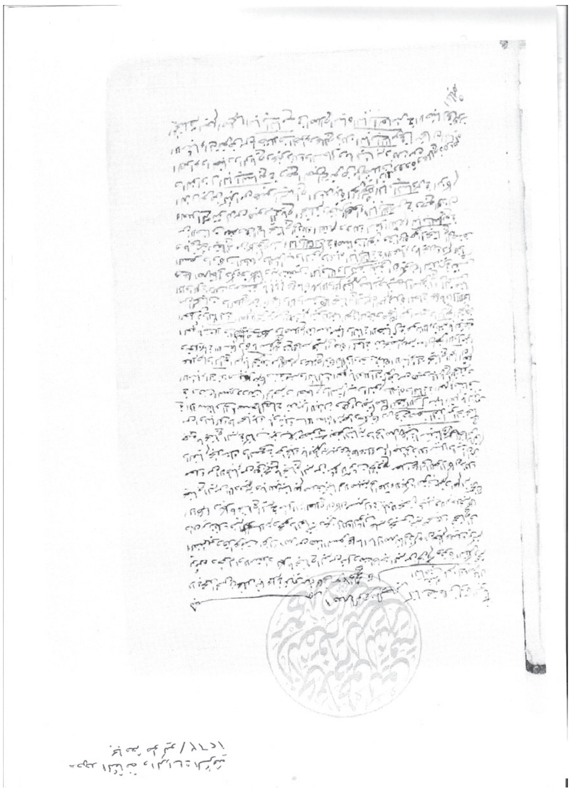
ولعل تعاضد المعطيات المعرفية دفعته الى الإبداع والخلق, بمعنى أنه لا مندوحة له من الابتعاد عن المنهج الحرفي في الترجمة على الرغم من شهرته لدى النقلة, واتخاذه شرعة النقل بالمعنى مستفيدا من مدركاته الدلالية لمفردات اللغة العربية .

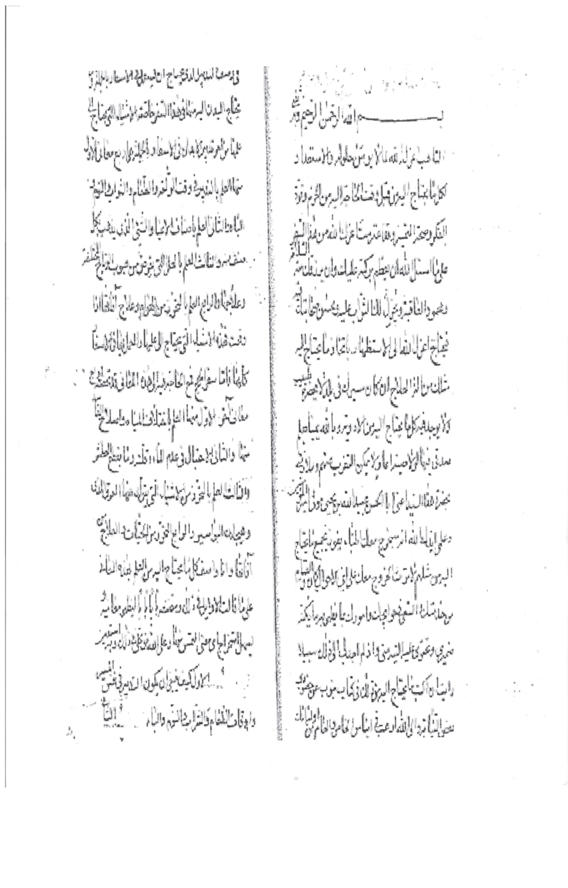
وساعدته مهارة اقتناء الأعمال الخالدة بنفسه والسعي وراء أعز ما يطلب ويشبع رغباته وميوله بما يتناسب وثقافته فجاء نتاجه يحمل أسباب القوة والجودة في الأداء, على أن عملية النقل المباشر من اللغة الأم التي دون بها مؤلف الكتاب الى اللغة العربية مباشرة دونما نقل من لغة ثالثة أسهم في صدور ترجمة ناصعة وتصيب المرامي التي قصدها المؤلف. ولا شك أن تنوع الثقافة الإنسانية والعلمية في فكر قسطا بن لوقا قدمته خطوات على أقرانه في الصنعة وفي ضخامة النتاج وقوته. ويستعرض البحث -في الخاتمة- مقومات منهجه في التصنيف من أجل ان يقدم عالما غاص في بحور المعرفة ليقدم للحضارة الإنسانية الجواهر على راحتي الترجمة والتأليف.

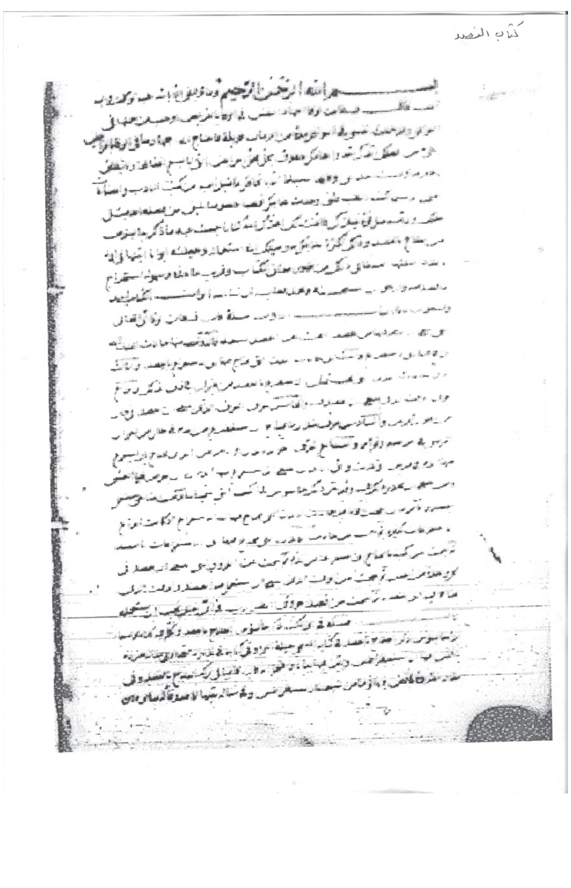












المصادر:

-ابن أبي أصيبعة:موفق الدين احمد بن القاسم(٦٠٠-٦٦٨هـ)

١-عيون الانباء في طبقات الأطباء، تحقيق:د.نزار رضا،دار مكتبة الحياة،بيروت،د.ت.

- ابن جلجل:سليمان بن حسان الاندلسي(ت٣٧٧هـ)

٢-طبقات الأطباء والحكماء ،تحقيق:فؤاد سيد،مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية،القاهرة/١٩٥٥.

-حاجي خليفة:مصطفى بن عبد الله(١٠٦٧هـ)

٣-كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون (١-٢)دار الكتب العلمية،بيروت/١٩٩٢م.

-الذهبي:محمد بن احمد بن عثمان(٦٧٣-٧٤٨هـ)

٤-سير أعلام النبلاء (١-٢٣) تحقيق:شعيب الارناؤط، محمد نعيم العرقسوسي،مؤسسة الرسالة،بيروت ١٤١٣هـ.

-ابن طاوس:علي بن موسى بن طاوس الحلي (٥٨٩-٦٦٤هـ)

٥-الامان من اخطار الاسفار والازمان ، مؤسسة اهل البيت،قم ١٤٠٩هـ.

-ابن العبري:غريغوس الملطي (٦٨٥هـ)

٦-تاريخ مختصر الدول ، المطبعة الكاثوليكية، بيروت،ط ١٩٥٨/٢.

-القفطي:جمال الدين علي بن يوسف (٥٦٨-٦٤٦هـ)

٧-اخبار العلماء باخبار الحكماء ، مطبعة السعادة،مصر ١٣٢٦هـ.

-القلقشندي:احمد بن علي (ت ٨٢١هـ)

٨-صبح الاعشى في صناعة الانشا (١-١٤)المؤسسة المصرية العامة للتاليف والنشر.

٩-ابن منظور: ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٦٣٠-٧١١هـ)

لسان العرب (دار صادر، بيروت ،د.ت)

-ابن النديم، محمد بن أبي يعقوب الوراق

١٠-الفهرست ، تح: رضا تجدد (ايران، د.ت)

-ياقوت:شهاب الدين الحموي(٦٢٦هـ)

١١-معجم البلدان (١-٦) دار صادر،بيروت،د.ت.

المراجع:

- احمد امين:

١٢-ضحى الإسلام، (١-٣)دار الكتاب العربي، بيروت، ط١٠.

أحمد فتح الله:

١٣-معجم ألفاظ الفقه الجعفري (مطابع المدوخل، الدمام ١٤١٥- ١٩٩٥م)

-اغا برزك: محمد محسن، نزيل سامراء.

١٤-الذريعة الى تصانيف الشيعة ،(١-٢٥)نشر اسماعيليان ، المكتبة الإسلامية، قم/ ١٤٠٨هـ.ق.

- البغدادي:اسماعيل باشا،(ت١٣٣٩هـ)

١٥-هدية العارفين،اسماء المؤلفين واثآر المصنفين، مكتبة المثنى،بيروت،اوفسيت عن طبعة استنبول ١٩٥١م.

-بروكلمان،كارل.

١٦-تاريخ الادب العربي (١-٦) ترجمة: عبد الحليم النجار، دار المعارف، مصر/ط٢.

-حمادة،حسين

١٧-تاريخ العلوم عند العرب، دار الكتاب اللبناني،بيروت/١٩٨٧

-الدوميني: الايطالي.

١٨-العلم عند العرب واثره في تطور العلم العالمي، ترجمة: د.عبد الحليم النجار،ومحمد يوسف موسى،دار القلم،بيروت،ط١٩٦٢/٢م.

-دي سي لاسي أوليري De Lacy Q Leary:

١٩-علوم اليونان وسبل انتقالها، ترجمة: وهيب كامل(مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٦٢)ص٢٣٣.

- زامباور، أدوارد فون: المستشرق

٢٠-معجم الانساب والاسرات الحاكمة، ترجمة زكي محمد حسن وآخرين(جامعة القاهرة، وطبعة دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٠م) .

- سعدي أبو حبيب:

٢١-القاموس الفقهي (دار الفكر - دمشق ١٩٩٣)

-كليفورد بوزورث، و حسن نافعة، الدكتور :

٢٢-كتاب تراث الإسلام ، ترجمة: حسين مؤنس (المجلس الوطني للثقافة، الكويت ١٩٧٨م، سلسلة عالم المعرفة ، رقم ١٢)

-السامرائي، كمال: الدكتور

٢٣-مختصر تاريخ الطب العربي (١-٢) من منشورات وزارة الثقافة والأعلام، العراق ١٩٨٤

-طوقان، قدري حافظ

٢٤-تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك ،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٤.

-العفيفي، محمد صادق: الدكتور.
٢٥-تطور الفكر العلمي عند المسلمين ،مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٧٧م.
-العلي،صالح:وآخرون.
٢٦-تاريخ الحضارة العربية الإسلامية , مطبعة وزارة التربية ١٩٧٣م.
-غربال،محمد شفيق, وآخرون.
٢٧-الموسوعة العربية الميسرة (١-٢) دار النهضة،بيروت ١٩٦٥م.
٢٨-محمد قلعجي: الدكتور
معجم لغة الفقهاء (دار النفائس للطباعة - بيروت ١٩٨٨ م)
٢٩-كحالة، عمر رضا.
معجم المؤلفين (١-١٤) مكتبة المثنى،بيروت.
-لوبون، غوستاف.
٣٠-حضارة العرب ،ترجمة:عادل زعيتر، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٥٦م.
-هونكة، زيغريد: المستشرقة.
٣١-شمس العرب تسطع على الغرب ((اثر الحضارة العربية في اوربا)) . ترجمة: فاروق بيضون, وكمال دسوقي، دار الافاق الجديدة،بيروت ١٩٧٩م.
-يورماسون:
٣٢-الموسوعة الفلسفية المختصرة ،ترجمة: فؤاد كامل وآخرين، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ١٩٦٣م.

المقالات:
-قزانجي، فؤاد
١- الفكر العلمي في العراق (عرض ببلوغرافي)، مجلة المورد مجلد ٦عدد ١٩٧٧/٤م.

-الجبوري:عبد الله
فهرس المخطوطات العلمية في مكتبة الاوقاف /العراق، المورد م٦/ع١٩٧٧/٤م.

(   ) مدينة بخوزستان بناها سابور بن اردشير واسكنها سبي الروم وطائفة من جنده.ياقوت: معجم البلدان(دار صادر،بيروت، د.ت) ١٧٠/٢.
٢- مدينة على طريق الموصل والشام والروم،بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان، وكانت منازل الصابئة.ياقوت: معجم البلدان،٢٣٥/٢.
٣-مدينة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام. ياقوت:بلدان،٢٨٨/٥.
٤- ينظر:ابن النديم:الفهرست(دار المعرفة،بيروت) ٣٣٩، سعيد عبد الفتاح عاشور، واخرون:دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية العربية(دار السلاسل، الكويت،ط١٩٨٦/٢)ص٨٩.
٥-الناطقون بالسريانية وهي لهجة ارامية تكلم بها سكان مابين النهرين في اقليم كانت الرها عاصمته وحين انتشرت المسيحية هناك اتخذت السريانية لغة لها.
٦-ينسبون الى نسطوريوس(ت٤٣٩م) وهو راهب من انطاكية نصب بطريكا على القسطنطينية عام ٤٢٦م،ومذهبه قائم على ان السيدة مريم لم تلد الها وإنما ولدت انسانا. القلقشندي: صبح الاعشى في صناعة الانشا(المؤسسة المصرية العامة للتاليف والنشر)، ٢٨٠/١٣.
٧-هم اتباع ديسقرس بطرك الاسكندرية القديم،وكان اسمه يعقوب البراذعي.ثمة اراء اخرى.ينظر:القلقشندي: صبح الاعشى، ٢٧٨/١٣.
٨-احمد امين: ضحى الإسلام (دار الكتاب العربي،بيروت،ط/١٠، د.ت)٢٦٣/١ .
٩-المرجع نفسه ٢٦٣/١.
١٠- محمد بن زكريا، ابو بكر (٢٥١-٣١٣هـ/٨٦٥-٩٢٥م) عني بالطب والفلسفة والكيمياء والسيمياء،وتولى رئاسة أطباء البيمارستان المقتدري في بغداد، وله كتب كثيرة. ابن النديم: الفهرست، تح: رضا تجدد(ايران، د.ت)، ٣٥٦؛ ابن ابي اصيبعة: عيون الانباء في طبقات الاطباء (دار مكتبة الحياة،بيروت)٤١٤.
١١-زيغريد هونكة: شمس العرب تسطع على الغرب، (دار الافاق الجديدة،بيروت، ١٩٧٩م)، ص٢٤٦.
١٢-المرجع نفسه ص٢٤٣.
١٣-حضارة العرب(دار احياء الكتب العربية،عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٦م)، ص٤٩٢.
١٤-ترجمته: ابن جلجل:طبقات الاطباء والحكماء(مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية، القاهرة ١٩٥٥م)، ص٧٦؛ابن النديم: الفهرست، (دار المعرفة،بيروت ١٩٧٨م)، ص٤١٠؛ القفطي:اخبار العلماء باخبار الحكماء، (مطبعة السعادة،مصر، ١٣٢٦هـ)، ص١٧٣؛ابن ابي اصيبعة:عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص٢٨٠،٣٢٩؛ابن العبري:تاريخ مختصر الدول،(المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٥٨م)، ص١٤٩.
١٥-ابن ابي اصيبعة: المصدر السابق، ٣٢٩.
١٦-ابن جلجل: المصدر السابق، ص٧٦، وذكر القفطي وابن العبري:انه نصراني(ترجمته)

١٧-حسين حمادة:تاريخ العلوم عند العرب(دار الكتاب اللبناني،بيروت ١٩٨٧)،ص٢٨.
١٨-محمد صادق العفيفي:تطور الفكر العلمي عند المسلمين في الرياضيات والفلك(مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر، القاهرة١٩٥٤)ص٢١٨
١٩-القفطي:المصدر السابق، ص١٧٣؛ابن العبري:المصدر السابق ، ص١٤٩.
٢٠-حمادة:المصدر السابق، ص٢٨
٢١-حمادة:المصدر نفسه، ص٢٩،نقلا عن كوريان.
٢٢-القفطي:المصدر السابق ، ص١٧٣.
٢٣-طبقات الاطباء والحكماء ص٧٦،وخطا فؤاد السيد محقق الكتاب هذا الراي، ورجح قول ابن العبري
٢٤-تاريخ مختصر الدول ،ص١٤٩
٢٥-حمادة:المصدر السابق،ص ٢٩.
٢٦-القفطي:المصدر السابق،ص١٧٣
٢٧-حاجي خليفة: كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ،(دار الكتب العلمية،بيروت١٩٩٢)، ١٤٥٩/٢.
٢٨-الفهرست،ص٣٤٠
٢٩- أوليري : علوم اليونان وسبل انتقالها، ترجمة: وهيب كامل، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٢)، ص٢٣٣.
٣٠-القفطي:المصدر السابق،ص١٧٣ ،ابن ابي اصيبعة، المصدر السابق، ٢٨٠؛ابن العبري:المصدر السابق،١٤٩.
٣١-ابن ابي اصيبعة، المصدر السابق،ص ٣٣٠.
٣٢-العفيفي:تطور الفكر العلمي عند المسلمين ص١١٨
٣٣-صالح العلي واخرون:تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، (مطبعة وزارة التربية،١٩٧٣)، ص٣٤٦.
٣٤-اغا بزرك الطهراني:الذريعة الى تصانيف الشيعة، (نشر اسماعيليان،المكتبة الاسلامية،طهران،١٤٠٨هـ ق)
٣٥- عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص٣٢٩
٣٦-الفهرست، ٤١٠.
٣٧-ابن النديم:الفهرست، ٤١٠
٣٨-ابن ابي اصيبعة:عيون الانباء، ٣٢٩
٣٩-احمد امين:ضحى الإسلام، ٢٨٢/١
٤٠-الفهرست، ٤١٠
٤١-عيون الانباء، ٣٢٩
٤٢-حسين حمادة:تاريخ العلوم عند العرب ص٢٨،نقلا عن كوريان.
٤٣-ابن النديم: الفهرست، ٣٢٩؛ ابن ابي اصيبعة: عيون الانباء ، ٣٢٩؛
٤٤-حمادة: المصدر السابق،ص ٢٨
٤٥-طوقان:تراث العرب العلمي،ص ١٦٣
٤٦-اخبار العلماء باخبار الحكماء،ص ١٧٣
٤٧-عيون الانباء، ص٣٢٩
٤٨-ينظر:ابن النديم: الفهرست،ص٤١٠،وابن العبري: تاريخ مختصر الدول، ص١٤٩.
٤٩-اخبار العلماء،ص١٧٣، وتابعه على هذا القول ابن العبري:تاريخ مختصر الدول،ص١٤٩
٥٠-الدوميني:العلم عند العرب واثره في تطور العلم العالمي،ص ١٥٥
٥١-الفهرست،ص٤١٠
٥٢-طبقات الاطباء والحكماء،ص ٧٦
٥٣-المصدر نفسه ،ص٧٦، وينظر:ابن ابي اصيبعة:المصدر السابق،ص٣٢٩
٥٤-العلم عند العرب،ص ١٥٥
٥٥-صالح العلي:تاريخ الحضارة العربية الاسلامية،ص٣٤٦
٥٦-حاجي خليفة:كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، ١٤٥٩/٢.
٥٧- هو الطبيب أحمد بن محمد بن السري نجم الدين، توفي في نيف واربعين وخمسمائة للهجرة. الصفدي: الوافي بالوفيات، ٢٦٠/٧.
٥٨-ابن ابي اصيبعة:عيون الانباء،٦٤٠
٥٩-الفهرست،ص٤١٠
٦٠-اخبار العلماء باخبار الحكماء،ص ١٧٣
٦١-تاريخ الادب العربي، (دار المعارف، مصر،ط/٢)،٣/٩٨-١٠٣
٦٢-اسماعيل البغدادي، ت١٣٣٩هـ:هدية العارفين،(مكتبة المثنى،بغداد،اوفست على طبعة استانبول، ١٩٥١م)،٨٣٥/١؛ كمال السامرائي: مختصر تاريخ الطب العربي،(منشورات وزارة الثقافة،بغداد١٩٨٤)،٤٨٢/١-٤٨٦.
٦٣-ينظر:عمر رضا كحالة:معجم المؤلفين،(مكتبة المثنى،بيروت)،١٣١/٨.
٦٤-كان وزيرا للمعتمد ٢٥٦-٢٧٩هـ. ابن الجوزي: المنتظم،٤٨/٦.
٦٥-ابن المدبر البغدادي ت ٢٧٩هـ: ولي الوزارة للمعتمد سنة ٢٥٩هـ.ياقوت: معجم الادباء،٢٦٦/١.
٦٦-اغا بزرك : الذريعة، ٢٢٧/١٦.
٦٧-نسخة مصورة منها، ١٩ ورقة ، ١٨سطرا، الخط غير واضح، والصفحة الأولى في آخر البحث. وأخرى تحمل رقم الفيلم٩٣/١٣، مجلس شوراميي١٥٣٨ ضمن مجموعة من ص٧٥ - ص٩٤، ٢٣سطرا، نسخت سنة ٨٣٦هـ.
٦٨-مهندس يوناني(٣٢٣-٣٠٠ق.م)ولد في صور وتوفي في

الاسكندرية؛ له كتاب الاصول او المدخل الى الهندسة.ابن جلجل:الطبقات ٣٩؛ابن النديم:الفهرست ٣٧١؛القفطي :اخبار الحكماء ٦٣؛العبري:مختصر الدول، ٦٣.

٦٩-هو احمد بن علي بن يحيى بن ابي منصور بن المنجم. له كتاب تاريخ سني العالم.ابن النديم:الفهرست٢٠٧

٧٠- عيون الانباء، ٣٣٠

٧١- هدية العارفين، ٨٣٥/١.

٧٢-بروكلمان : تاريخ الادب العربي،٩٨/٤؛ كمال السامرائي: مختصرتاريخ الطب العربي، ٤٨٣/١-٤٨٦.

٧٣-مختصر تاريخ الطب العربي ٤٨٥/١

٧٤-الفكر العلمي في العراق(عرض ببلوغرافي)مجلة المورد،مجلد ٦،عدد١٩٧٧،٤م،ص٢٨٧.

٧٥- كليفورد بوزورث، حسن نافعة : كتاب تراث الإسلام ، ترجمة: حسين مؤنس (المجلس الوطني للثقافة، الكويت ١٩٧٨م، سلسلة عالم المعرفة ، رقم ١٢)، ص١٦٩.

٧٦-نسخة مصورة منها، ١١ ورقة، ١٨ سطرا، الخط نسخ ، د.ت النسخ وإسم الناسخ، وأوردت الصفحة الأولى منها في آخر البحث.

٧٧-كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون(دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٢)،١٤٢/١ .

٧٨-سخة مصورة منها، ٣٣ ورقة، ١٦ سطرا، الخط فارسي جيد، د.ت، النسخ وإسم الناسخ، وأوردت الصفحة الأولى منها في آخر البحث.

٧٩-كشف الظنون ٨٦٥/١

٨٠-فهرس المخطوطات العلمية في مكتبة الاوقاف/بغداد. مجلة المورد٣٨٣/٤/٦ .

٨١-ارسطو الثاني عاش في اوائل ق٣م،فيلسوف يوناني شرح فلسفة ارسطو ومذهبه ولقب بالشارح. ابن النديم: الفهرست ٣٥٣؛ ومحمد شفيق غربال واخرون:الموسوعة العربية الميسرة،(دار النهضة بيروت ١٩٦٥م)،١٥١/١.

٨٢- كشف الظنون ، ١٠٠٢/٢

٨٣- كشف الظنون، ١٤٤٧/٢

٨٤ كشف الظنون، ١٤٥٨/٢

٨٥-الذريعة الى مصنفات الشيعة، ١٣٤/٤.

٨٦-الفهرست، ص٣٥٥

٨٧-الذريعة، ٣٩١/٣.

٨٨نسخة مصورة منها، ١٢ ورقة، ٢١ سطرا، الخط فارسي جيد،تاريخ النسخ في رجب١١١٤هـ ، وإسم الناسخ: الحسن الاسترابري، وأوردت الصفحة الأولى منها في آخر البحث.

٨٩-السامرائي:تاريخ الطب ٤٨٦/١ عنsezgin ٢٧٣١٣

٩٠-نسخة مصورة منها، ٤ ورقة، ١٨ سطرا، الخط فارسي غير جيد، د.ت، وأوردت الصفحة الأولى منها في آخر البحث.

٩١-أوليري : علوم اليونان وسبل انتقالها، ترجمة: وهيب كامل(مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٦٢)ص٢٣٣.

٩٢-مبحث مؤلفاته:رقم ٦٨

٩٣-مؤلفاته: رقم ٥٦.

٩٤-مؤلفاته: رقم ٧٨.

٩٥-نفسه:رقم ٧٥.

٩٦-نفسه:رقم ٥٢.

٩٧-نشر مؤسسة آل البيت،رقم ١٤٠٩هـ.ق.

٩٨-كتاب الامان،من ١٦٥-١٩٧. نسخة من كتاب تدبير الابدان في معهد الثقافة والدراسات الشرقية بجامعة طوكيو- ١٢٦٣، نسخة أخرى ، ٣٥صفحة، ٣٠ سطرا، الخط بحرف صغير، يبدا: كتاب قسطا بن لوقا اليوناني لابي محمد الحسن بن مخلد. نسخة ثالثة في المكتبة الوطنية اليونانية -الطب- ٧٥٢٧.نسخة رابعة منه ، ١٧ ورقة، ٣٠ سطرا، الخط بحرف النسخ الجيد، اسم الناسخ محمد شفيع الكرماني، تاريخ النسخ: جمادي الأولى١٠٩٧هـ.

٩٩-مقدمة نسخة المكتبة اليونانية، ص٢.

١٠٠-كتاب الامان،ص ١٦٨

١٠١-كتاب الامان،ص١٧٠.

١٠٢-نفسه١٧٢.

١٠٣-نفسه١٧٦.

١٠٤-نفسه١٧٨

١٠٥-نفسه١٨٢.

١٠٦-نفسه١٨٤.

١٠٧-نفسه١٨٧

١٠٨كتاب الامان ١٨٧.

١٠٩كتاب الامان ١٨٩

١١٠-نفسه١٩١.

١١١-نفسه١٩٣.

١١٢-نفسه، ص١٩٥.

١١٣-نفسه، ص١٩٧.

١١٤-او(ابقراط)(٤٦٠-٣٧٠ق.م) طبيب يوناني يعرف بابي الطب وله كتاب (الحكم الابقراطية).ابن النديم الفهرست، ص٤٠٠. وينظر:غربال:الموسوعة العربية الميسرة،٧/١. والسامرائي:مختصر تاريخ الطب، ٩٨/١.

١١٥ ()ابن النديم:الفهرست،ص ٤٠٨.

١١٦- هو ابو موسى عيسى بن افروخان شاه وزر سنة

٢٥٢هـ للخليفة المعتز(٢٥٢-٢٥٥هـ). زامباور: معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ،(دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٠م) ص٧.

١١٧- انظر ثبت كتبه (كتاب الفصد)

١١٨-الجوهري: الصحاح ٥١٩/٢، ابن منظور: لسان العرب ٣/ ٣٣٦، الفيروز آبادي: القاموس المحيط ٣٢٣/١، الزبيدي: تاج العروس ٥/ ١٦٥.

١١٩-سعدي أبو حبيب: القاموس الفقهي (دار الفكر - دمشق ١٩٩٣)ص ٢٨٦؛ أحمد فتح الله: معجم ألفاظ الفقه الجعفري (مطابع المدوخل، الدمام ١٤١٥- ١٩٩٥م) ص ٣٢٠؛ محمد قلعجي: معجم لغة الفقهاء (دار النفائس للطباعة - بيروت ١٩٨٨ م) ص ٣٤٦.